

الأغاني

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال .

حج حمزة بن بيض الحنفي فقال له ابن عم له أحجج بي معك فأخرجه معه فحوقل عليه بعد نشاطه فقال ابن بيض فيه .

(وذي سِنَّةٍ لم يدر ما السير قبلها ... ولم يعتسِفَ خَرَقاً من الأرض مَجْهَلاً) .

(ولم يدر ما حَلَّ الحبال وعقدُها ... إذا البردُ لم يترك لكفيه مَعْمَلاً) .

(ولم يقر مأجوراً ولا حج حِجَّة ... فيضربَ سهماً أو يصاحبَ مَكْتِلاً) .

(غدونا به كالبغل ينفض رأسَه ... نشاطاً بناه الخير حتى تفتَّلاً) .

(ترى المَحْمِلَ المحسور ناءَ عُرَامِهِ ... وباباً إذا أمسى من الشر مُقْفَلاً) .

(وإن قلت ليلاً أين أنت لحاجةٍ ... أجاب بأن لبيك عشراً وأقبلاً) .

(يسوق مطي القوم طوراً وتارة ... يقود وإن شئنا حدا ثم جلجلاً) .

(فأجَلَّتْه خمساً وقلت له انتظر ... رُؤَيدا وأجلنا المطيَّ ليدبُّلاً) .

(فلما صدرنا عن زُبالة وارتمت ... بنا العيس منها مَنَقْلاً ثم مَنَقْلاً)